

باب التقريف والانتقاد

كتاب عن مصر

كان من غير آثار مؤتمر الملاحه الذي عقد في مصر في ديسمبر الماضي برعاية جلالة الملك ظهور سفر نفيس باللغة الفرنسية عنوانه «مصر» والغرض منه هو اطلاع اولئك العلماء الاجانب وغيرهم على اصدق المعلومات عن كل ما يخص بهذه البلاد ليزدادوا معرفة بقدار ما بلغت من الرقي وما ينظر لها من التقدم في ميدان الحضارة

تفضل جلالة الملك فأعرب عن ارادته ان يصدر هذا الكتاب لدى الشام مؤتمر الملاحه واجتماع طائفة من العلماء المختلني الجنسيات فيديء تنفيذ صاحب السعادة يوسف اميلان قطاوي باشا وزير المراسلات الاسيقي والسكرتير العام للمؤتمر هذه الارادة الملكية بما عهد فيه من الحمه والنشاط وسمو الادراك والاخلاص وظهر الكتاب مصدراً بصورة جلالة الملك ومطبوعاً طبعاً منقحاً ومحتوياً على فصول في كل الموضوعات التي تهتم معرفتها عن مصر باقلام افضة من رجال العلم المصريين والاجانب

وكي يقف القراء على عظم شأن هذه الخدمة التي هي احدى ايادي جلالة الملك على البلاد ودليل من الادلة العديدة على عنايته بكل ما يؤدي الى رفع مقامها — فذكر لهم فصول انكتاب واحماء العلماء وانكتاب الافاضل الذين حرروها

ففي الباب الاول منه (التاريخ والحكومة) ثلاثة فصول احدها (لمحة تاريخية ونظام الحكومة) بقلم صاحب السعادة يوسف اميلان قطاوي باشا وهي مقالة ضافية مستنفاة من اوثق المصادر التاريخية. والثاني (الحج الى مكة) بقلم صاحب السعادة علي جمال الدين باشا وكيل وزارة الداخلية. والثالث (الجامعة المصرية) بقلم صاحب العزة الامتاذ احمد لطفي السيد بك مدير الجامعة

وفي الباب الثاني (الآثار) اربعة فصول الاول (الآثار الفرعونية) بقلم الامتاذ المسير بيير لاكمير مدير مصلحة الآثار والثاني (الآثار اليونانية والرومانية) بقلم الامتاذ برشيا مدير المتحف اليوناني الروماني بالامكندرية والثالث (الآثار الاسلامية) بقلم المسير

غتون فييت مدير مصلحة الآثار العربية والرابع (الاديرة) بقلم المسيو البيدمكر الزبير المنروش والعرض بصندوق الدين العمومي

وفي الباب الثالث (جغرافية مصر وطبقاتها الارضية) اربعة فصول الاول (الحمة جغرافية) بقلم المسيو هنري لوزان مراسل الانستيتو الفرنسي والاساذ بالجامعة المصرية والثاني (الحمة جيولوجية) بقلم الدكتور هيوم مدير المساحة الجيولوجية بالتطير المصري والثالث (البحر الاحمر وصحراء العرب) بقلم المسيو جان رايوندي الباشمهندس السابق لكباري سكك حديد الحكومة المصرية والرابع (صحراء ليبيا وواحاتها) بقلم الدكتور بول مدير مساحة الصحراء

وفي الباب الرابع (الري والزراعة) فصلان الاول (النيل والنيوم والقناطر والترع والري) بقلم المتر بوكلي مساعد منش عموم ري الوجه القبلي والثاني (مصر الزراعية) بقلم المسيو جوليان المهندس الزراعي

وفي الباب الخامس (التجارة والصناعة والمالية) فصلان الاول (التجارة والصناعة) بقلم الدكتور ليني مدير مصلحة الاحصاء السابق والثاني (بنوك التليف) بقلم المسيو ميريل رئيس مجلس ادارة البنك العقاري

وفي الباب السادس (المراسلات) ثلاثة فصول الاول (سكك الحديد والتلفرات والتليفون) بقلم صاحب السعادة عبد الحميد سليمان باشا المدير العام لمصلحة سكك الحديد والثاني (المواني والملاحة البحرية) بقلم المسيو دوان مراتب الملاحة بشركة قتال السويس والثالث (قتال السويس) بقلم الكونت دي سريون

وفي الباب السابع (الحياة الاجتماعية) اربعة فصول الاول (سكان مصر والسفر في فصل الصيف الى الخارج بقلم صاحب العزة حنين بك جرجس حنين مدير مصلحة الاحصاء والثاني (الجماليات الاجنبية) والثالث (الجمليات العلية والمعاهد الخيرية) والرابع (الصحافة) وهذا الفصل الاخير بقلم الكاتب امجد صاحب العزة اشيل صيقلبيك مدير الادارة الاوربية برئاسة مجلس الوزراء . وهو جدير بان يكون مرجعاً لكل باحث في تاريخ الصحافة في مصر منذ حملة نابليون الى اليوم ونحوها المطرد في هذه المئة والثلاثين سنة وما بلغت من التقدم سواء في العدد او في صفة الانتشار او في كثرة المواد وكبر الحجم وانقان الصناعة مع بيان التشريع الخاص بالطباعة والصحافة وما طرأ عليه من التعديل وما لفتت به الصحف من الحرية ولاسيما بمد صدور الدستور المصري

في الباب الثامن والآخر وفيه فصل واحد عن السياحة
وفي الكتاب صور متقنة عن القلعة وجامع محمد علي والبرلمان ودار الآثار العربية
وسراي طاهدين وسراي رأس التين والشابات المصرية وكرة الحمل والمحمل وركبه
وتمثال الملك اخناتون والهي الملوك ودير السريان ودير انبا بشاي ودير طور سيناء والقناطر
الخيرية والقطن والقصب ومجد السلطان حسن والسلطان يرقوق والكرنك واسوان
وجزيرة انس الوجود وخارطات عن المراتى وخارطة عامة للقطر المصري

هذه هي الترخيرة الطيبة التي هي خير اعلان في اوربا عن مصر اذا وقف عليها
علمائها وساستها واصحاب الاموال والاعمال فيها عرفوا مكانة مصر من العمران . وقد
عبت شركة قنال السويس قطبته على نفقتها بمطبعة الانستيتوالترنسوي للآثار الشرقية
فترفع الى جلاله الملك خالص الشكر على هذه الفكرة العالية ونثني اطيب الثناء على صاحب
السادة اعلان قطاوي باشا والدين عاونوه في تحرير هذا الكتاب واصدروه المقطم

سورية والسوريون

من نافذة التاريخ

ثلاث خطب القاها الدكتور فيليب حقي احد اساتذة التاريخ بجامعة يونسن جاء
في اولها على تحدر السوربين واللبنانيين وعلاقتهم بالشعوب السامية واليونان والرومان
والصليبيين وغيرهم . والخطبة الثانية تدور على السؤال التالي « ماذا استفاد الغرب من
الشرق في الحروب الصليبية » وفيها كثير من التحقيق التاريخي واللغوي فشير على قراء
المتتطف بمراجعتها في الكتاب الذهبي بيوبيل المتتطف الخميني ص ١٤٠ فانها جديرة
بالمراجعة . وموضوع الخطبة الثالثة « سورية في اعل قم مجدها — العصر الاموي
الزاهر » . واليك ما قاله في ص ٧٦ يصف مشهداً من المشاهد التاريخية الزائمة في
دمشق قال :

« هيباً بنا الآن نطل من نافذة التاريخ على مشهد واحد يمثل لنا مجد سورية وجلالها
وهي في ذروة عزها وسؤددها

المكان : هو الجامع الاموي البديع الفخم في دمشق

الزمان : شهر شباط « فبراير » من عام ٧١٥ ب . م

الحادث : استقبال موسى بن نصير فاتح الاندلس^(١)

المناسبة : موسى امير العرب وعامل الخليفة في افريقية ، ومتركة القيروان ، كان قد اوفد طارقاً^(٢) مولاه البربري (سنة ٧١١) لغزو الاندلس ثم لحقه بنفسه فوقع ما وقع بينها من اختلاف مما اتصل بمسح الخليفة في دمشق فاستدعاهما اليه للحاكمة فقل موسى في آب سنة ٧١٣ « اسبقاً على ما لحقه من الازعاج لانه كان يؤمل ان يحترق ما بقي عليه من بلاد الرهينة (فرنسا) ويتسعم الارض الكبيرة حتى يتصل بالناس الى دمشق »^(٣) عن طريق اوربا الوسطى والامتانة

سار موسى وصارت وراءه الغنائم والسبي وصددهم ثلاثون الف فارس ، على ما ذكر ابن خلدون^(٤) ، وبينهم امراء ونبلاء وعامة من نساء ورجال وفي مقدمتهم ابناء الملك الغوثي^(٥) الذي كان حاكماً في الاندلس لدى الفتح . وكان مع موسى « من الذخائر والجوهر ونفيس الامتعة ما لا يقدر قدره » — كما ذكر المقرئ . تلك الامتعة هي مسربات الكنائس والقصور والحصون التي وقعت في ايدي الغزاة العرب

وكان في جملة الغنائم « المائدة » الدائمة الصيت . تلك المائدة التي ادهت التقاليد الغوثية ان فيها ظلماً وانها من صنع الجن لا البشر ، وان الملك سليمان كان قد وضعها في هيكله في اورشليم الى ان اخذها تيطس الى رومية حيث بقيت الى ان اجتاح الغوث من الشمال الدولة الرومانية الممتصرة فتهبوا « المائدة » فيا تهبوه ونقلوها معهم الى اسبانيا . وكانت « المائدة » مستودعة في ايكاتدرائية في طليطلة بترأ الاسقف من على ظهرها الانجيل في صباح الاحاد والاعياد الكبيرة . جسم المائدة كان مسبكاً من الذهب الخالص مرصعاً بالجواهر الثينة . وكان كل ملك غوثي حينما يتسّم العرش يتحف المائدة بحجرة كريمة اثمن من حجرة سلفه

ولننظر الآن بعين الخيال الى هذا الموكب — موكب النصر — الذي لم يشاهد العالم القديم مثيلاً له حتى ولا في ايام رومة وهي في عز مجدها — ولطالما شاهدت رومة مواكب برانسها يوليوس قيصر او تيطس او تراجانوس او غيرهم

(١) جد موسى كان من « الطلوج » الذين اسماهم خالد بن الوليد في عين الشعر حينما غزا العراق . فهو اذن من اصل سرياني مسيحي (٢) هو اول من عبر الجزائر من العرب فسمى باسمه « بروجاز جبل طارق » وحرقة الرييون الى Gibraltar (٣) المقرئ « فتح الطيب » (لندن) ١ : ١٧٥ (٤) « كتاب المعر » ١٣٩ : ٤ . اما المقرئ (١٧٥ : ١) فيجسمهم ٣٠٠ الف (٥) Gothic وانسرب سموهم « غوط »

عجلات ومركبات وفرسان ومشاة ، نبلات . واعيان وعبيد وخدام ، كبار وصغار ، نساء ورجال ، عرب وبربر وغوث ، بيض وسمر وسود ، دروع وسيوف وحراب ورمح ، غنائم وملوبات ومنوبات — كلها تسير في جسم واحد عبر افرقية من الغرب الى الشرق وضمن سورية من الجنوب عن طريق طبرية^(٦) الى الشمال بين هتاف المتفرجين ودعاء المتجيبين . منذ ايام الفراعنة لم تشهد مصر شيئاً من ذلك ، اما ابناء سورية وفلسطين فليس في اختصارهم التاريخي السابق ما يقابله

وصل الموكب اخيراً الى محجته . دخل المدينة ، دمشق ، فاستقبله الوليد^(٧) بعد صلاة الجمعة في الجامع الاموي ، ومثل بين يدي الخليفة ابناء ملك القوث ، ولبيانهم على رؤوسهم ، وعقبهم الاسرى . وبعد ان قدم مومي للخليفة الاخماس خلع الخليفة عليه ، وكان ذلك على سرائى من آلاف الخلق المحتشدة

ربما لم يكن في تاريخ سورية مشهد كهذا يدل على ما وصلت اليه سورية عندئذ من السؤدد والجلال «

وقد اقيمت هذه الخطبة في نيويورك برعاية الجمعية التهديبية السورية ونشرت اولاً في مجلة « العالم الجديد » منشؤها الخواجه علوم مكرزل

الرسالة الصيدلية المصرية

اهدت لنا نقابة الصيادلة المصرية كتاباً حسن التجليد والتذهيب جمعت فيه خلاصة اعمالها سنة ١٩٢٥ وهي بالعربية والفرنسية وفيها كثير من الفوائد العملية ككشف العناصر المضادة لكساح من زيت السمك وتفاعل اليود والنشا وكونه مجرد امتصاص النشا لليود . واخلاف فعل الحرارة بالاماس حسب درجاتها . وقد كتبت النقابة على جلد الكتاب بالذهب انه مقدم الى مجلة المنقطف بمناسبة الاحتفال باليوبيل الخمسين فشكرها شكراً جزيلاً

(٦) ذكر بعض المؤرخين ان موسى لما بلغ طبرية جمع كتاب من سليمان اخي الخليفة الوليد في دمشق يامر فيه بانترس حيث هو . وكان الباحث على ذلك اشتداد مرض الوليد ورجاء سليمان ان لا يدخل الموكب دمشق الا بعد وفاة اخيه وبمناسبة حفلة تنصيبه فيزداد جلوسه على العرش ليه وجلالا (٧) وقد يكون سليمان وهو الذي ذلق موسى فيها بعد وتكب به وابولاده

سرنديب CEYLON

by Ali Foad Toulba

Published by Hutchinson & Co., London

جزيرة سيلان او سرنديب على ما سماها ابو العرب او « حية اللؤلؤ على جبهة الهند » كما وصفها احد الشعراء جزيرة الى جنوب الهند بين الدرجتين ٦ و ١٠ من العرض الشمالي والدرجتين ٢/٢٩ و ٨٢ من الطول الشرقي. طولها الاطول ٢٦٢ ميلاً وعرضها الاعرض ١٤٠ ميلاً. وهي استوائية الاقليم بلطف حرارة مراتها رطوبة البحر ووجودها في مهب رياح الموسم، خصبة التربة حتى قيل انها جنة تفسر يجد فيها الباقى والطيبى مجالاً واسعاً للبحث والدرس لكثرة حدائقها وحراجها وهي مشهورة ايضاً بمجارتها الكريمة كاليافوت الاحمر والاصفر في مناخها واللاالى في مناخها

وقد كانت جزيرة سرنديب منفى بعض الزعماء المصريين الذين قاموا على رأس الثورة العرابية ومنهم عرابي باشا نفسه ومحمود سامي باشا البارودي الشاعر المشهور وطليه باشا والد علي فؤاد مؤلف هذا السفر النفيس واحد كتّاب القلم الافرنجى في ديوان جلالة الملك فؤاد

كتب المؤلف كتابه بالانكليزية وهو يجيدها مثل ايوع كتابها نجاء في نحو ٣٥٠ صفحة من القطع الكبير وزينه باثنتين وثمسين صورة واربعة رسوم ملونة ووصف فيها رحلته من مصر الى سرنديب ومشاهد العمران فيها كرجال البوليس وفاكستها ومجارتها الكريمة واشهر فنادقها وسكك الحديد الى غير ذلك مما يسترعى انتباه المسافر

وقد كتب الامتاذ بلازه مؤسس كلية كتروود بسرنديب مقدمة لهذا الكتاب قال فيها « لا يستطيع احد ان يطالع هذا الكتاب من غير ان يسترعى انتباهه بحبة المؤلف لسرنديب واهلها ومحبة لمصر وشعبها وورغته في خدمتها. قابت ما في الكتاب على الاعجاب هو هذه الرغبة في خدمة الوطن ومليكك »

وقد رُفع الكتاب الى صاحب السعادة حسن نشأت باشا رئيس الديوان العالمي بالنيابة سابقاً ووزير مصر المفوض المعين في طهران الآن فنشكر المؤلف اهتمامه بوضع هذا الكتاب ونهنته

قاموس انكليزي عربي

في العلوم الطبية

تأليف الدكتور محمد شرف الجراح بمستشفى الملك

An English Arabic Dictionary of Medicine, Biology and Allied Sciences By Dr Mohammad Sharaf M. R. C. S., L. A. C. P

جاءنا الدكتور شرف وفي يده كتاب كبير من القطع الجائر دقيق الحرف بالعربية والانكليزية جيد الورق متن الطبع والتجليد يصح ان يكون مثالا لما يجب ان يكون طبع الكتب العلمية . فتحناه وتصفحنا صفحات كثيرة منه فلم نكد تصدق انك رجلاً واحداً يستطيع ان يولف قاموساً مثل هذا الا اذا اشتغل السنين الطوال وكان على علم واسع في الطب وفروعه الكثيرة مثل التشريح والنيورولوجيا والجراحة والاقربا بآذين والطب الشرعي وعلم السموم وفي اكثر العلوم الطبيعية كعلم النبات والحيوان والطبيعات والكيمياء وعلم الصحة وعلم الميكروبات الخ . ولكن الدكتور شرف قام بكل ذلك احسن قيام . ولا بد من انه استعان بكتب كثيرة مما وضع في هذه العلوم الفرنسية وعربية وقد اشار اليها في مقدمة قاموسه . اما جمع الكلمات الانكليزية وترتيبها فسهل من التواميس الانكليزية ولكن الصعوبة كل الصعوبة في معرفة مرادفاتها العربية او في ترجمتها ترجمة يصح الاعتماد عليها اذا لم يكن لها مرادفات عربية . وفي الامرين اي في اكتشاف المرادف العربي وفي الترجمة المتبولة بلغ الدكتور شرف جهد ما يستطيعه رجل واحد . ففي الترجمة بالمرادف كلمة Aasmus فانه ترجمها بكلمة ريو وكلمة Abactio فانه ترجمها بكلمة اجهاض وكلمة اسقاط فاصاب في ترجمة الككنين . وكل ما وقع نظرنا عليه من هذا القبيل وجدناه صحيحاً الا نادراً جداً مثل Tiger فانه ترجمها بكلمة نمر هندي والصواب ببر . وكلمة Leopard ترجمها بكلمة فهد والصواب نمر . اما الفهد فهو Cheeta بالانكليزية من الهندية وقد يسمى hunting leopard . ونرجح ان هذه الطوائف قليلة جداً وستصلح في طبعة ثانية . والقاموس في جلته يشهد لحضرة مؤلفه بالعلم الواسع والمهنة الفائقة وعسى ان يجد من الحكومة المصرية من التعضيد ما يفي بالنصب الشاق الذي تكبده في تأليفه

الظواهر الجوية في القطر المصري

وهو كتاب في متيورولوجية القطر المصري يبحث في طقس البلاد ومناخها في مختلف فصول السنة ويشتمل على درس العناصر الجوية فيها من رياح وامطار وسحاب

وحرارة ورطوبة وتبخر وضغط. وضعة محمود افندي محمد حامد مفتش ادارة المتيورولوجيا بمصلحة الطبيعات وعضو الجمعية المتيورولوجية الملكية بلندن

لقد اصبت مصر مركزاً من اهم مراكز الطيران التجاري في العالم واطمئن مطار هليوبوليس حلقة اتصال بين الشرق والغرب والشمال والجنوب فيه يلتقي خطان من اكبر الخطوط الجوية شأناً واطولها شقة الاول هو الخط الذي اشرفنا اليه في مقتطف يناير الماضي ، تقوم فيه الطيارات من اوروبا الى مصر عن طريق إيطاليا وكريت والسوم ثم الى الشرق الاوسط فالهند عن طريق عمان فنجداد فالبصرة فقراشي. والخط الثاني يبدأ في مدينة الكاب في اقصى جنوب افريقية ويمتد فوق القارة الافريقية من الجنوب الى الشمال ثم يتصل باوروبا. وقد تنظم خطوط الطيران في القطر المصري والبلدان المجاورة له فيصير في متسع السائح وطلب التزعة ان يطير جنوباً الى الافسر واسوان والخرطوم او غرباً الى الواحات في صحراء ليبيا او شرقاً فشمالاً الى صحراء سيناء ففلسطين وسورية . وفي كل ذلك لا بد من الاعتماد على علم الظواهر الجوية لتزويد الطيارين باحوال الجو ليكوتوا على بينة مما هم قادمون عليه . زد على ذلك فوائد هذا العلم في ما قامت به مصلحة الطبيعات المصرية ولا تزال تقوم به من انذار مراقبي البلاد وبعض مصالح الحكومة من احتمال ثورة العواصف او سقوط الامطار

وقد استعد المؤلف لوضع هذا الكتاب استمداداً عالياً وايًا فتبع الانخفاضات الجوية التي مرت بالقطر المصري منذ خمسة عشر عاماً وخلص تاريخها ودرس تأثيرها واطاف الى ذلك ملاحظاته الخاصة التي دونها في الست سنوات الاخيرة وصحح كل الظواهر الجوية وراجع اسبابها في شرائط الضغط اليومية وشرائط آلات الرصد وغير ذلك من المستندات على ما جاء في مقدمته ص ٧ والكتاب يشتمل على ١٥١ صفحة وقد طبع بالمطبعة الرحمانية بمصر

الكنز في قواعد اللغة العبرية

العبرية اخت العربية ولكل منهما كتاب ديني يقوم بحفظها . اما العربية فتمكن اصحابها من نشرها في اسيا وافريقية وقام من ابنائها دول ابدت العلوم والفنون وهي الآن تماثل اليونانية واللاتينية من اللغات القديمة في مؤلفاتها القديمة وتماثل الانكليزية والفرنسية من اللغات الحديثة في سعة انتشارها . ولم تنل اللغة العبرية ما نالته العربية من هذا القبيل ولكنها لغة حية على قدمها وفي مؤلفاتها القديمة كثير من كتب العلم والفلسفة

عندما في اسفار التوراة من الحقائق التاريخية والحكم الفلسفية والمبادئ الصحية والاجتماعية وابانها دثبون على استعمالها ونشرها . ولقد احسن حضرة الدكتور محمد بدر في تأليفه هذا الكتاب فقد قال سيادة الحاجام الاكبر في القاهرة في رسالة بعث بها اليه ان الكتاب واف بما وضع له صيارته سهلة واسلوبه متين وانه يروى في النتيجة المطورة من غير كبير عناء لمن يريد تعلم اللغة العبرية على القواعد الاصلية . وقد قررت وزارة المعارف تدريس هذا الكتاب في القسم العالمي بمدرسة دار العلوم . انتهى حضرة الدكتور محمد بدر يتجاحر في تأليفه هذا الكتاب

وقد قدم له الاستاذ حسن حسين مقدمة بليغة ملأت ٥٠ صفحة بحث فيها بعمق واتقان في مقابلة الثغرات السامية . والكتاب يطلب من الاستاذ حسن حسين بشارع ديرالينات فرقة ١٠ وثمنه ٢٥ غرشاً او من المكاتب الكبيرة

الدليل العام

امانة الطبعة الثالثة من هذا الكتاب وهو دليل عام للتجارة والصناعة (في القطر المصري والخارج) والزراعة والادارة والقضاء والاعمال المالية وفيه معلومات مفيدة لفضلاً عن اسماء العمدة والاعيان وسوام تولت اصداره الشركة المصرية للطبوعات والاعلاقات وطبع بمطبعة المنتطف والمنظم بمصر ويطلب من ادارة الشركة صندوق البوستة ١٥٠٠ وثمان نسخة منه مائة غرش صاغ

الوزارات المصرية في ظل حكم الاسرة العلوية من ابتداء تشكيل اول نظارة (وزارة) مسؤولة الى عهد افتتاح البرلمان المصري ، من ٢٩ شعبان سنة ١٢٩٥ (٢٨ اغسطس ١٨٧٨ م) الى ٩ شعبان سنة ١٣١٢ (١٥ مارس ١٩٢٤ م) صنفه حسن اندي محمد درويش وطبعة بمطبعة الابتهاج بشارع محمد علي يدرب القصاص بمصر

اشياد الحقى والمعتلين في هذا الكتاب للعلامة الحافظ الي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي الشوفي ببغداد سنة ٥٩٧ هـ . طبع من نسخة الخزينة الظاهرية مع المقابلة بنسخة الامير شكيب ارسلان . وفي مقدمته محاضرة الاستاذ الشيخ عبد القادر المغربي عنه وقد طبع بمطبعة التوفيق بدمشق الشام